21/05/2020

الإحتفال بتذكار ظهور علامة الصليب في سماء إورشليم



احتفلت البطريركية الاورشليمية الاورثوذكسية يوم الأربعاء الموافق 20 أيار 2020 بتذكار ظهور علامة الصليب في سماء إورشليم في موضع الجلجلة, هذا الحدث الذي حصل في عهد رئيس اساقفة اورشليم آنذاك كيريلس سنة 351 ب.م.

قصة ظهور علامة الصليب حسب تقليد الكنيسة الأورشليمية

إثر وفاة القديس الإمبراطور قسطنطين الكبير، شغل العرش الملكي ابنه قسطنديوس. هذا مال إلى الآريوسية التي تنكّرت لألوهية الرب يسوع ومساواته، في الجوهر، لله الآب. في هذا الإطار جرى ظهور الصليب المقدّس في سماء أورشليم من باب تأكيد الإيمان الأرثوذكسي القويم كما ورد في التراث. ففي أحد العنصرة من السنة 351م والذي وافق في تلك السنة العشرين من شهر أيار، عند الساعة الثالثة صباحاً، أو التاسعة وفق توقيتنا، ظهر رسم صليب الرب يسوع، بأضلاعٍ متساوية، في سماء أورشليم وكان يشعّ على نحو يتعذّر التعبير عنه، وكان كما قيل أشدّ بهاءً من نور الشمس. كل الشعب شهد الحدث وأُصيب بالدهش والمهابة والعظمة.

بدأ ظهور علامة الصليب فوق الجلجثة حيث كان ربّنا وإلهنا قد صُلب وامتدّت من هناك خمسة عشر فرسخاً. كانت أولاً الصليب أولاً قوس القزح. خرج الناس خارج بيوتهم وأعمالهم ووقفوا يتأمّلون العلامة العجيبة. ثم إن جمهوراً كبيراً اندفع بفرح وعدة صوب كنيسة القيامة المقدّسة. نقل القديس كيرلس الأورشليمي الخبر برسالة إلى الإمبراطور قسطنديوس، وحثّه إلى العودة إلى الإيمان الأرثوذكسي القويم. المؤرّخ سوزمينوس أفاد أنه بتأثير ظهور الصليب المقدّس، اهتدى العديد من اليهود والوثنيين إلى الإيمان الحق فتابوا واعتمدوا.

وبهذه المناسبة أقيم في كنيسة القيامة في موضع الجلجلة قداس احتفالي ترأسه سيادة متروبوليت الينوبوليس يواكيم يشاركه عدد قليل من آباء أخوية القبر المقدس بدون حضور مصلين بسبب تعليمات حماية الصحة العامة, وبعد القداس تم السجود في موضع القبر المقدس وموضع الجلجلة مع باقي الآباء. بعدها أقيمت الدورة حول القبر المقدس ثلاث مرات كما هو متّبع حسب الطقس البطريركي, ثم قرأ سيادة المطران يواكيم رسالة القديس كيرلس رئيس أساقفة اورشليم التي بعثها الى الامبراطور قسطنطيوس إبن الامبراطور قسطنطين الكبير التي بها يشرح ويصف ظهور علامة الصليب في السماء باللغة اليونانية ثم قرأها باللغة العربية قدس الأرشمندريت ميلاتيوس.

بعد الانتهاء من الطقس الاحتفالي توجّه سيادة المطران مع الآباء الى دار البطريركية حيث استقبلهم غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث.

مكتب السكرتارية العامة